فالترتيب دائما في الشهر اربع الشهر المسؤول عنه وتلك ظروف لغير

اذا اذا قلنا قبل ما بعد بعد رمضان فهل يجعل هذه الظروف

متحاورة على ما نطق بها في اللفظ فيتعين ان يكون الشهر المسؤول عنه

هو رمضان فان كل شيء فرض له ابعاد كثيرة متأخرة عنه فهو قبل

جميعها فرمضان قبل بعده وبعد بعد وجميع ما يفرض من ذلك الى الابد

هو قبل تلك الظروف كلها الموصوفة ببعد وان كانت غير متناهية

وكذلك يصدق ايضا انه بعد قبله وقبل قبله الى الازل فيكون رمضان

ايضا قال ويبطل ما قاله ابن الحاجب فان عين الاول سؤالا والثاني

شعبان ويقتضي ما ذكرنا ان يكون الشهر المسؤول عنه هو رمضان في

المسئلتين او نقول مقتضى اللغة خلاف هذا التقدير وان لا يكون بين

الظروف المنطوق بها مرتبة على ما كان في اللفظ بل نقول قبل ما بعد

بعد فبعد الاولى متوسطة بين قبل وبعد متأخرة في المعنى وقبل المتقدمة

متوسطة بين البعدين منطبقة على بعد الاخيرة ويكون بعد الاخيرة بعدا

وقبلا معا وليس ذلك لانه بالنسبة الى شهرين واعتبارين وتقدير ذلك

ان العرب اذا قالت غلام غلامي فهؤلاء الاربعة متعاكسون في المعنى

فالغلام

فالغلام الاول هو الغلام الذي ملكه عبد عبدك والغلام الاخير

هو عبدك الذي ملكته وهو ملك العبد الاخر فلك ذلك الاخر

العبد المقدم ذكره وكذلك اذا قلت صاحب صاحب صاحبي

فالمبدوء به هو البعد الثالث عنك والاقرب اليك هو الاخير والمتوسط

متوسطة اذا عرفت هذا فنقول قولنا قبل ما بعد بعده رمضان

هو شعبان كما قاله ابن الحاجب لان شعبان بعد رمضان وبعد

قبل بعد سؤال فقولنا قبل مجاور لبعد الاخيرة لانه لم يقل قبل

بعد بل قبل بعد بعد فجعل لرمضان في المعنى الى بعد متأخر عن

بعد وهو الثاني فيكون رمضان قبل البعد الثاني هو سؤال فالواقع

قبله رمضان وليس لنا شهر بعد بعد ان رمضان قبل البعد الاخير

الا شعبان فان قلت رمضان هو قبل البعد الاخير وهو سؤال باعتبار

البعد الاول كما بينته فيلزم ان يكون قبل وبعد وهو محال لان القبل

والبعد ضدان والضدان لا يجتمعان في الشيء الواحد قلت سلمنا

انهما ضدان وانهما في شيء واحد وهو رمضان لكن باعتبار

اضافتين فيكون رمضان قبل باعتبار سؤال وبعد باعتبار شعبان

الاخير

اى وقبل

في قوله

محالا

اجتماع

البعدم

بعدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)